أقيم له مثل هذا الحفل المكلف، فكيف يكون حفل تسلم الجائزة إذا تم الفوز وتحقق.

فيروز رد على منتقديه عبر وسائل مختلفة ومن خلال بعض أصدقائه فى وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، وبعد أسبوع من الحفل أعد ملفًا تضمن كافة ما نشر من أخبار ومقالات وصور، وحرص على توضيح المنشور كأعلان مدفوع من ميزانية القطاع، والكتابات الخالصة، وذكر فى تقريره الذى رفعه إلى الطابق الثانى عشر أن ظهور خبر مصور فى السى إن إن لمدة نصف دقيقة ضمن النشرة العامة يحدث لأول مرة، وأن التقدير المادى لا يمكن تحديده أما المعنوى فلا يحد.

يعجب النمرسى لتوافق الظروف. فى ذروة ردود الفعل التى جرت بعدما أشيع عن الحفل الجماعى الذى جرى فى الغرفة المقدسة للخبيئة، دعا فيروز صاحبه فريح والثلاثة المعينين، وأتوا مالا يجرؤ أحد على تخيله، انفلت كل منهم مما يوثقه أو يؤطره، فشربوا وأكلوا وأطلق كل ما يريدمن صرخات، وأتى بما يشاء من حركات وهتفوا على عمق سحيق بسقوط كل ما يتصوره عقل ولا يجرؤ عليه إنسان، بل إن أحدهم ولعله فيروز نفسه بال طويلاً على باب الخبيئة، الباب النهائى الذى لم يشأ أن يفتحه إلا فى حضورهما، الجلاديوس وسيادته، بل إنه يخطط لتدبير خلوة لهما إذا راقت الفكرة لأحدهما، خاصة هى التى يقدر على مصارحتها.

مثل هذا الحفل اعتاد فيروز دعوة أصحابه إليه على فترات، يقيمه دائمًا فى أماكن نائية، معزولة، ويسميه «إطلاق العنان» حيث يدعو كل شخص أن يفعل ما يرغب، ما يشاء، ما لا يقدر على إظهاره أمام الكافة.